محمد نادر العمري

# سيناريوهات العدوان الإسرائيلي على لبنان

على خطا متسارعة، شهدت جبهة الإسناد لقطاع غزة في جنوب لبنان والتي يقودها حزب الله منذ ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، تصاعداً في وتيرة العمليات العسكرية في شمال فلسطين المحتلة وما يقابلها من الأراضي اللبنانية، حتى بات القلق يسود لدى جميع القوى الفاعلة والمنخرطة في رقعة هذا الصراع بشكل مباشر أو غير مباشر، من تدحرج الأمور من تحت السيطرة والضبط ما يؤدي لتوسع رقعة الصراع على مستوى المنطقة، في توقيت سياسي غير مفيد للجميع باستثناء زمرة المتطرفين داخل الكيان، رغم الاستعداد لمثل هذه المواجهة ولاسيما لدى محور المقاومة وهذا ما أبرزته مقدرات وإمكانات حزب الله خلال مراحل المواجهة هذه على مختلف الصعد الجوية والصاروخية والاستخباراتية. ولعل درون «الهدهد» بنماذجها الثلاثة خير دليل على ذلك، وهو ما دفع المبعوثين الغربيين وفي مقدمهم الفرنسيين والأميركيين لفصل جبهة لبنان عن جبهة غزة خلال الفترة السابقة، في توظيف لما عرف بسياسة «العصا والجزرة» والترغيب والترهيب، وهو ما رفضه الحزب كباقي قوى محور المقاومة.

إلا أن ما شهده الجولان المحتل، وبصورة خاصة بعد سقوط صاروخ في ملعب بكرة القدم بمجدل الشمس، أودى بإصابة ١٢ سورياً معظمهم من أطفال الجولان المحتل وإصابة قرابة ٤٠ آخرين عصر السبت الماضي، أعاد للواجهة مخاطر احتمال اندلاع مواجهة شاملة على مستوى المنطقة، ولاسيما بعد توجيه الاتهام الإسرائيلي الرسمي بشقيه السياسي والعسكري والإعلامي مباشرة لحزب الله، بمسؤولية هذه المجزرة بشكل سريع من دون التحقق من نوعية الصاروخ، وشحنت الأجواء الداخلية والإقليمية والدولية خدمة للتوجهات الإسرائيلية في تشويه صورة حزب الله، وما رافكه من إنجازات عسكرية تصاعدية على مدى أكثر من عشرة أشهر في استنزاف للداخل الإسرائيلي.

هذه الحادثة التي هي في أقرب للفاجعة، تدفعنا لطرح مروحة من الأسئلة لعل أبرزها من المستفيد في حصول هذه الحادثة؟ وأي تداعيات قد تنشب عنها؟

في الواقع كان هناك روايتان، الأولى: هي الرواية الإسرائيلية التي ادعت بأن الصاروخ أطلق من حزب الله، إلا أن هذه الرواية غير مكتملة الأركان، لعدة أسباب، أبرزها:

– حزب الله أظهر خلال فترة الأشهر السابقة القدرة والكفاءة في الرصد والاستهداف والرمي، وكذلك استخدام نوعية الأسلحة المتطورة بما في ذلك الصواريخ.

– إن حزب الله على مدى الأشهر السابقة اكتفى باستهداف النقاط العسكرية وتهجير جزء من مستوطني الشمال، ولم يقم باستهداف المدنيين رغم أنه لوح بالقيام بذلك من خلال إسقاط الخطوط الحمر في حال قيام الحكومة الإسرائيلية بعدوان واسع على لبنان.

– إن الحزب يدرك تماماً بأن مجدل شمس وقاطنيها وباقي قرى الجولان المحتل، هم سوريون، رفضوا الانصياع للضغوط الإسرائيلية التي سعت منذ عام ١٩٨١ لفرض الهوية الإسرائيلية عليهم، بل قاموا بأعمال بطولية على مدى عقود سابقة، وواجهوا المشاريع الصهيونية سواء المتمثلة في تهجيرهم أم سلب حقوقهم وممتلكاتهم أو سلخهم عن الوطن الأم سورية، فليس من المحتمل ولو بنسبة ١ بالمئة أن يقوم الحزب باستهداف هؤلاء السوريين.

– إن ادعاء قوات الاحتلال بأن الصاروخ الذي سقط في قرية مجدل شمس السورية، هو صاروخ إيراني «فلق١» برأس حربي يزن ٥٣ كيلوغراماً، هو مجرد ادعاء لا يمكن الاستناد إليه، إن لم نقل إنه ادعاء كاذب وملفق، لكون إسرائيل بإمكانها استحضار هياكل مثل هذا الصاروخ من مناطق وقواعد استهدفها الحزب سابقاً ووضعها في مكان الحادثة وتقديمها على وسائل الإعلام وفق الرؤية الإسرائيلية، ولو أن هذا الاتهام حقيقي، لكان بإمكان الكيان الاستعانة بقوات «اليونيفيل» المنتشرة في تلك المنطقة، لفحص الصاروخ، وذكر نوعيته منذ حصول الواقعة.

أما الرواية الثانية، فهي التي قدمها حزب الله في بيان رسمي، وتضمنت نفياً لاتهامات الإسرائيلية، معتبرة أن الصاروخ الذي سقط وأدى لهذه المجزرة، هو صاروخ أطلق من منظومة القبة الحديدية، وهنا ليس دفاعاً عن حزب الله ولا انطلاقاً من إيماني بثقافته وأدبياته وتضحياته، ولكن يبدو أن هذه الرواية أقرب للواقع والدليل على ذلك:

– مسارعة الكيان لاتهام حزب الله بالوقوف خلف هذه الحادثة، وبدأ التلويح باستخدام القوة العسكرية ضد لبنان، في محاولة لاتخاذ هذه الحادثة ذريعة لقلب الطاولة على الحزب، وهو ما يمكن استنتاجه بشكل ملموس في كشف وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس لبعض من كشف ساعة عن الحادثة، بمطالبة موظفي الخارجية بإبلاغ دول العالم بأن حزب الله يتحمل مسؤولية ما سيحدث بعد هجوم مجدل شمس.

– أقرب نقطة عسكرية إسرائيلية عن مجدل شمس تبعد نحو ثلاثة كيلومترات، ومن المستبعد جداً أن يكون الحزب أخطأ في تحديد الهدف، وإن كان قد أخطأ، فإن الحزب يمتلك من الجرأة والشجاعة للاعتراف بذلك.

– التوظيف الإعلامي والسياسي والاجتماعي لهذه الحادثة من الإسرائيليين، سواء كان ذلك في ادعاء بيان الجيش الإسرائيلي الذي اعتبر الضحايا هم من المدنيين الإسرائيليين، أم في عودة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من الولايات المتحدة قبل انتهاء مدة زيارته الرسمية، أو حتى في إضاءة ما يعرف بمبنى بلدية تل أبيب بعلم «الطائفة الدرزية» أو حتى بالضخ الإعلامي من خلال بعض البيانات والإشاعات التي انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي والهادفة إلى زيادة الاحتقان الطائفي في سورية ولبنان وفلسطين.

– الدليل الرابع تقني ويعود لتقرير لجنة الخبراء العسكريين الإسرائيليين الذي قدم بعد معركة سيف القدس في أيار ٢٠٢١، عندما أقروا أن نظام قوات الاحتلال بأن الصاروخ الذي سقط في قرية مجدل شمس السورية، هو صاروخ إيراني «فلق١» برأس حربي يزن ٥٣ كيلوغراماً، هو مجرد ادعاء لا يمكن الاستناد إليه، إن لم نقل إنه ادعاء كاذب وملفق، لكون إسرائيل بإمكانها استحضار هياكل مثل هذا الصاروخ من مناطق وقواعد استهدفها الحزب سابقاً ووضعها في مكان الحادثة وتقديمها على وسائل الإعلام وفق الرؤية الإسرائيلية، ولو أن هذا الاتهام حقيقي، لكان بإمكان الكيان الاستعانة بقوات «اليونيفيل» المنتشرة في تلك المنطقة، لفحص الصاروخ، وذكر نوعيته منذ حصول الواقعة.

أما الرواية الثانية، فهي التي قدمها حزب الله في بيان رسمي، وتضمنت نفياً لاتهامات الإسرائيلية، معتبرة أن الصاروخ الذي سقط وأدى لهذه المجزرة، هو صاروخ أطلق من منظومة القبة الحديدية، وهنا ليس دفاعاً عن حزب الله ولا انطلاقاً من إيماني بثقافته وأدبياته وتضحياته، ولكن يبدو أن هذه الرواية أقرب للواقع والدليل على ذلك.

– مسارعة الكيان لاتهام حزب الله بالوقوف خلف هذه الحادثة، وبدأ التلويح باستخدام القوة العسكرية ضد لبنان، في محاولة لاتخاذ هذه الحادثة ذريعة لقلب الطاولة على الحزب، وهو ما يمكن استنتاجه بشكل ملموس في كشف وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس لبعض من كشف ساعة عن الحادثة، بمطالبة موظفي الخارجية بإبلاغ دول العالم بأن حزب الله يتحمل مسؤولية ما سيحدث بعد هجوم مجدل شمس.

– أقرب نقطة عسكرية إسرائيلية عن مجدل شمس تبعد نحو ثلاثة كيلومترات، ومن المستبعد جداً أن يكون الحزب أخطأ في تحديد الهدف، وإن كان قد أخطأ، فإن الحزب يمتلك من الجرأة والشجاعة للاعتراف بذلك.

أمام عدة سيناريوهات:

– السيناريو الأول: حصول حرب واسعة قد تتعدى النطاق الجغرافي لفلسطين المحتلة والأراضي اللبنانية، وهذا السيناريو قد يترجم ميدانياً في حال نجاح اليمين المتطرف ونتنياهو من فرض رؤيتهم على الداخل الإسرائيلي بما في ذلك المؤسسة العسكرية، بتبني حرب واسعة، أو أن تتدحرج الأمور في حال أقدمت قوات الاحتلال على استهداف بنى تحتية ومناطق مدنية تدفع بالحزب للرد، وبذلك تتدحرج الأمور بين الرد والرد المضاد، إلا أن هذا السيناريو مؤشراته ليست كبيرة، لأن المسار الأول تضمن تفويض الكنيست لكل من نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت باتخاذ خيارات العدوان على إثر اجتماع الحكومة المصغر «الكيبنت» لمدة ثلاث ساعات مساء الأحد لتدارس خيارات الرد، وبذلك يكون كل من وزير المالية سموتريتش والأمن بن غفير، قد استبعدا عن عملية صنع القرار، ولكن المسار الثاني هو مرجح ولايمكن تجاله، رغم أن الجيش الإسرائيلي غير جاهز في ظل ما يعانيه من نقص في العتاد البشري واللوجستي، إلا أن رسالة حزب الله لقوات اليونيفيل بأن الحزب سيقوم بالرد على أي عملية إسرائيلية هو ما يعزز هذا السيناريو، وخاصة إن ارتكبت إسرائيل حماقة في استهداف العاصمة بيروت، أو المرافق والبنى الخدمية الحيوية، أو أدى العدوان لوقوع ضحايا مدنيين.

– السيناريو الثاني هو القيام بعمليات عسكرية إسرائيلية محدودة في سورية ولبنان، بهدف تحقيق إنجاز معنوي إعلامي، في محاولة إسرائيلية أولاً للتنصل من مسؤوليتها المؤكدة نتيجة وقوع صاروخ من القبة الحديدية، وإيجاد مسوغ للقيام بعمل عسكري محدود في لبنان بدعم غربي ثانياً، وثالثاً للفت الانتباه عما يحصل في الداخل الإسرائيلي سواء كان من المستوطنين أم السياسيين الذين يتهمون نتنياهو بعرقلة الوصول لاتفاق تبادل الأسرى.

بطبيعة الحال أمام نتنياهو مجموعة من الظروف والعوامل التي قد تدفعه للقيام بمغامرة على مستوى المنطقة، وخاصة في ظل انشغال الداخل الأميركي بالانتخابات الرئاسية والتطورات الحاصلة بعد انسحاب الرئيس الديمقراطي جو بايدن من المشهد الانتخابي، ودخول الكنيست الإسرائيلي إلسابعة من الأحد ٢٨ تموز، عطلة طويلة الأمر تبلغ ثلاثة أشهر ما يجعل بقاء حكومة نتنياهو مضموناً حتى نهاية العام الجاري.

كاتب سوري

## وفاة طفل شمال غزة بسبب المجاعة

توفي طفل فلسطيني بسبب المجاعة والجفاف الناجم عن حصار الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، ما يرفع عدد ضحايا سوء التغذية إلى ٣٩، في حين أكد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا» أن ٩ بالمئة من السكان تم تهجيرهم خلال الأسبوع الماضي فقط بسبب أوامر جيش الاحتلال بالإخلاء.

وقالت مصادر طبية حسب وكالة «وفا»: إن «الطفل علي أنس النتر (٦ سنوات) توفي في مستشفى المعمداني بمدينة غزة، إثر سوء التغذية نتيجة المجاعة الحاصلة شمال القطاع».

وحسب تقرير مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى نشر الأحد الماضي، يرقع عدد حالات الوفاة المسجلة في المحافظات الجنوبية نتيجة سياسة التجويع التي ينفذها الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٣٩.

ويعاني سكان شمال القطاع، البالغ عددهم نحو ٧٠٠ ألف نسمة، من نقص حاد في المواد الغذائية والخضراوات، نتيجة استمرار إغلاق سلطات الاحتلال المعابر الحدودية وعدم دخول شاحنات المساعدات، ما يعيد «شبح المجاعة» إلى الواجهة من جديد، وفقاً لمسؤولين محليين ومنظمات دولية.

وفي ٢٠ حزيران الماضي قال المكتب الإعلامي في غزة: إن ٣٥٠٠ طفل يواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية.

في الأثناء نقلت الوكالة عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا» تأكيده أن ٤ في المئة من سكان القطاع تم تهجيرهم خلال الأسبوع الماضي فقط بسبب أوامر جيش الاحتلال بالإخلاء.

وأوضح المكتب أن ٢١٤ ألف شخص كانوا موجودين في المنطقة التي أمر جيش الاحتلال بإخلائها الأحد الماضي، مشيراً إلى أن النزوح المتكرر يجبر المدنيين من البقاء على قيد الحياة بكرامة.

وأشار إلى أن شركاء الأمم المتحدة في المجال الإنساني يقدرون أن أكثر من ١٩٠ ألف فلسطيني شُردوا هذا الأسبوع من خان يونس جنوب القطاع ودير البلح وسط القطاع منذ صدور أمر الإخلاء الإثنين ما قبل الماضي، بينما لا يزال المئات عالقين شرق خان يونس.

وأكد أن أوامر الإخلاء الأخيرة والأعمال العدائية المغلقة أثرت في عمليات الإغاثة وقوضت جهود توفير المساعدات الضرورية للمدنيين في خان يونس.

وكالات

### هاجم تموضعاً لجنود الاحتلال في «الراهب» ودمر تجهيزات فنية في «تلة الكرنتينا»

# حزب الله يستهدف موقع «البغدادي» الإسرائيلي بعشرات صواريخ «الكاتيوشا»

حزب الله استهد نقطة «الجراح» وموقع «مسكاف عام» بالأسلحة الصاروخية وأصابها إصابة مباشرة (عن الانترنت)

رد حزب الله أمس، على عملية الاغتيال التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي بحق اثنين من مقاتليه في بلدة شقرا اللبنانية، باستهداف موقع «البغدادي» بعشرات صواريخ الكاتيوشا وتموضع لجنود الاحتلال في موقع «الراهب» بالصواريخ الموجهة، وذلك قبل أن يدمر التجهيزات الفنية المستحدثة التي تم تثبيتها مؤخراً في «تلة الكرنتينا» ويحقق إصابة مباشرة في تلظيرتها ضمن موقع «المالكية».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة شقرا، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٢٩/٠٧/٢٠٢٤، موقع «البغدادي» بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

وعقب ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل أن مقاتلي الحزب هاجموا عند الساعة ١٥:١٥ من بعد ظهر أمس، تموضعاً لجنود الاحتلال في موقع «الراهب» بالصواريخ الموجهة، وذلك دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته وردا أيضاً على الاحتلال والاغتيال الذي نفذه في بلدة شقرا.

وفي وقت سابق أمس، أكدت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن مسيّرة استهدفت سيارة على طريق شقرا– ميس الجبل قرب قلعة دوبية، أسفرت عن إصابة شخصين.

وأضافت: إنه وبعد اقتراب شخصين آخرين على دراجة نارية من المكان لتفقدهما، استهدفتهما مسيرة، ما أدى إلى استشهادهما وإصابة طفل كان على شرفة منزله القريب من المكان.

حزب الله من جانبه، نعى في بيانين منفصلين نشرهما الإعلام الحربي على موقع في «تلغرام»، اثنين من مقاتليه اللذين ارتقيا شهيدين على طريق القدس. وبالتزامن، نقلت وكالة «الأناضول» التركية الفقاة «١٢» الإسرائيلية قولها: إنه «تم رصد سقوط ٤ صواريخ في منطقة الجليل الأعلى، من دون انطلاق صفارات الإنذار».

وأضافت: إن «٤ فرق إطفاء تعمل على إخماد حرائق تسبب بها سقوط الصواريخ في المنطقة».

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب، دمروا التجهيزات الفنية المستحدثة التي تم تثبيتها مؤخراً في «تلة الكرنتينا»، جراء استهدافها بالأسلحة المناسبة، وذلك بعد أن حققوا إصابة مباشرة في منظومة فنية تجسسية تم تثبيتها مؤخراً أيضاً في موقع «المالكية»، جراء استهدافها بالأسلحة المناسبة.

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» عن «استهداف منزل في شبعا بقذيفة من دون وقوع إصابات، وذلك بعد أن أغار الطيران المسير الإسرائيلي مستهدفاً سيارة في بلدة كونين اللبنانية التي توجهت على الفور سيارات الإسعاف والإطفاء إلى المكان، وسط أنباء عن وقوع إصابات.

وقبيل ذلك، استهدف قصف مدفعي إسرائيلي الأحياء السكنية في منطقة الصافح جنوب بلدة ميس الجبل وأطراف بلدة مركبا، بالتزامن مع غارات شنها الطيران الحربي الإسرائيلي على بلدة حولا، حسبما ذكر «النشرة».

وكالات

### الاحتلال واصل جرائم الإبادة وفجّر خزان مياه في رفح ومباني سكنية في القرارة

# ٣٩ شهيداً بمجازر اليوم الـ٢٩٧ للعدوان وإعلان قطاع غزة منطقة وباء لشلل الأطفال

الاحتلال الإسرائيلي واصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والمجازر بحق الفلسطينيين ونسف المباني السكنية وسط تفشي الأمراض بين أهالي غزة (عن الانترنت)

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الـ٢٩٧، ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى أكثر من ٣٩٣٦٠ شهيداً إضافة إلى ما يقرب من ٩١٠٠٠ مصاب، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، في وقت واصل فيه الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والمجازر بحق الفلسطينيين ونسف المباني السكنية، وسط تفشي الأمراض بين الأهالي في القطاع، في حين أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية قطاع غزة منطقة وباء لشلل الأطفال.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس وفق وكالة «سانا» قطاع غزة منطقة وباء لشلل الأطفال «بسبب الحالة المزرية التي وصل إليها سكان القطاع نتيجة العدوان الإسرائيلي الذي تسبب بحرمانهم من المياه الصالحة للاستخدام وتدمير البنية التحتية للصرف الصحي وتكدس آلاف أطنان القمامة.

كما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٢٩ شهيداً و٩٣ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٩٧ على القطاع ارتفع إلى ٣٩٣٦٣ شهيداً و٩٠٩٢٣ جريحاً، على حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

واستشهد عدد من الفلسطينيين وجرح آخرون في وقت سابق أمس، جراء قصف طيران الاحتلال جنوب مدينة غزة ووسط مدينة خان يونس جنوب القطاع، بينما قامت قوات الاحتلال بتفجير خزان المياه الرئيسي في مدينة رفح، التي قال رئيس بلديتها: إن تفجير الاحتلال خزان المياه جريمة ضد الإنسانية وتمادٍ في سياسة العقاب الجماعي والإبادة الجماعية، مشيراً إلى أن هذه الجريمة ستفاقم أزمة المياه في المدينة، ما سيزيد من الكارثة الإنسانية التي يعاني منها أهالي القطاع، في السياق، استُشهد خمسة فلسطينيين نتيجة قصف لطائرات الاحتلال الإسرائيلي، غرب مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، حسب وكالة «وفا»، التي أفادت بأن سمعفون من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني انتشلوا جثامين ٥ شهداء من محيط مدرسة الفردوس غرب مدينة رفح، نتيجة استهداف طائرات الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين، مشيرة أيضاً إلى وصول أربعة مصابين إلى المستشفى المعمداني إثر غارة على منزل بحي الصبرة جنوب مدينة غزة وسط القطاع.

كذلك، استشهد خمسة فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، إثر قصف الاحتلال شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وأفادت مصادر محلية، وفق «وفا»، بأن الشهداء الخمسة ارتقوا نتيجة قصف مدفعية الاحتلال استهدف دوار أبو حميد شرق خان يونس، في حين شنف جيش الاحتلال مباني سكنية في بلدة القرارة شمال المدينة، بالتزامن مع قصف حي الشيخ الناصر وسط المدينة.

وانتشلت فرق الدفاع المدني والإنقاذ جثامين ٣ شهداء في حي الصبرة، نتيجة استهدافهم من مدفعية الاحتلال قبل عدة أيام، وقصفت مدفعية الاحتلال حي تل الهوى جنوب مدينة غزة، بالتزامن مع قصف زوارق الاحتلال الحربية ساحل المدينة، في حين كثفت طائرات ومدفعية الاحتلال قصفها على وسط قطاع غزة، وشنت غارة على مخيم البريج، بينما استهدفت مدفعية الاحتلال منازل الفلسطينيين شمال غرب مخيم النصيرات، وأرضاً زراعية في محيط المطاحن جنوب دير البلح.

في الغضون، أفاد مراسل «الميادين» في قطاع غزة بأن مدينة خان يونس في جنوب قطاع غزة تتعرض لعدوان إسرائيلي عنيف براً وجواً وبحراً للیوم الـ٥ على التوالي.

بالتزامن مع ذلك، نسفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المباني السكنية في بلدة القرارة شمال مدينة خان يونس، وقصفت المدفعية بالقذائف بلدة بني سهيلا والشيخ ناصر وبلدة القرارة أيضاً شرق مدينة خان يونس.

وكالات

### «قسد» تطلق سراح متزعمين دواعش من «الهول» بعضهم عراقيون محكومون بالإعدام

أكد مصدر أمني عراقي أمس، أن متزعمين من تنظيم داعش الإرهابي تم إطلاق سراحهم من مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» شرق الحسكة، وأن بعضهم عراقيون صدرت بحقهم أحكاماً غيابية بالإعدام.

وذكر المصدر في تصريح نقلته وكالة «المعلومة»، أن ميليشيات «قسد» أطلقت سراح هؤلاء المتزعمين من المخيم بإشراف أميركي، وأن بعضهم عراقيون من سكان محافظة الأنبار.

وأوضح المصدر أن بعض هؤلاء الإرهابيين من الذين أطلق سراحهم محكومون أحكاماً غيابية في العراق، ومنها أحكام بالإعدام صادرة بحقهم.

جاء ذلك، عقب يوم واحد على خروج ٨٢ عائلة سورية من «الهول» بكفالة عشائرية ووصولها إلى محافظة دير الزور، حسبما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية. بموازاة ذلك، علقت منظمات دولية ومحلية انسانية عاملة في مخيم الهول بعض أنشطتها بشكل مؤقت بسبب تعرض سيارتين تابعتين لمنظمة دولية لعملية سطو مسلح على طريق الحسكة– الهول أول من أمس، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة أمس.

وقال موظف في منظمة دولية (طلب عدم ذكر اسمه) في تصريح نقلته المواقع: إن «قسم الحماية والأمن في عدة منظمات قرروا تعليق بعض الأنشطة في مخيم الهول وإلغاء نقل موظفين للمخيم بعد تعرض سيارتين تقلان موظفين في منظمات دولية لعملية سلب من مسلحين أثناء توجههم إلى مخيم الهول». وصباح الأحد، اعترض أربعة مسلحون على دراجات نارية سيارتين تابعتين لمنظمتين دوليتين بالقرب من قرية رد شقرا وقاموا بسلب موظفي المنظمتين وناقلهم الشخصية وأجهزة موبايل، إضافة إلى مبالغ مالية، حسب المصدر.

وأشار المصدر إلى أن «الطريق الواصل بين مدينة الحسكة وبلدة الهول يشهد حالات سلب وسطو مسلح بشكل مستمر تستهدف المدنيين وموظفي المنظمات وشركات تعمل في المخيم».

موظف في منظمة محلية من جانبه قال في تصريح مماثل، إن «المنظمة قررت تخفيض عدد أعضائها ونشاطاتها في المخيم خلال الأسبوع الحالي بسبب مخاوف أمنية».

بدوره، حذر مسؤول أمني في منظمة دولية في تصريح مماثل، ميليشيات «قسد» المسؤولية عن تكرار عمليات السطو والسلب على طريق الحسكة– الهول، مشدداً على أن «عدم شعور المنظمات بالأمان سوف يسهم في تراجع الدعم والأنشطة والاستجابة الإنسانية في مخيم الهول خلال الفترة القادمة».

وكالات



# المقداد: ضرورة قيام الأمم المتحدة بالكشف عن الانتهاكات الإسرائيلية واعتداءاتها على سورية

وزير الخارجية والمغتربين خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام (عن الانترنت)

جدد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس تنديد سورية بالجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، وشدد على ضرورة قيام الأمم المتحدة بالكشف عن انتهاكات الاحتلال واعتداءاته المتكررة على سورية وأن تقوم بالتدخل لوقف ممارساته بحق أهلنا في الجولان المحتل.

وأشار المقداد خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لحفظ السلام في صون وتعزيز السلم والأمن الدوليين، وإلى أهمية جهود وقف التصعيد في المنطقة، وموضحاً أنه سيطلع الوفد المرافق بشكل مباشر على عمل ومواقع خطوط الأتفوف.

حضر اللقاء نائب الوزير بسام صبّاغ، ومعاون الوزير أيمن رعد، ومدير المنظمات والمؤتمرات الدولية عنفوان الناتب، والعميد أزنشير الحوراني رئيس مكتب وفد الهدنة.

وكالات

### مجالس عزاء على أرواح شهداء مجدل شمس في الجولان المحتل والقنيطرة وريف دمشق والسويداء

# مجلس الوزراء: جريمة الاحتلال لن تنال من عزيمة أبناء الجولان الصامد

أعرب مجلس الوزراء عن إدانته واستنكاره الجريمة البشعة التي ارتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي وطالت أبناء مدينة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، على حين أقيم في السويداء مجلس عزاء على أرواح الشهداء الذين ارتقوا نتيجة الجريمة.

وحسب وكالة «سانا»، قال المجلس في بيان إن هذه الجريمة التي تضاف بشكل طبيعي إلى جريمة الاحتلال وغريزة الاعتداء الصهيوني، التي ارتكبها مجرمو العصر وشذاذ الآفاق بدعم من قوى الشر في العالم، تأتي محاولة لاختذاق الأكاذيب والحجج لتوسيع دائرة العدوان على شعوب المنطقة، وللهروب من المأزق جراء المقاومة التي يواجهها الاحتلال في قطاع غزة.

وجاء في البيان: نحن على ثقة بأن يد الغدر الإسرائيلية وما ترتكبه من جرائم لن تنال من عزيمة أبناء شعبنا الصامد والمكافوح في الجولان السوري المحتل، ولن تضعف من إرادتهم الوطنية وتمسكهم بهويتهم العربية السورية ومقاومتهم للاحتلال، وختم المجلس بيانه بتقديم خالص العزاء للأهل في مدينة مجدل شمس بارتقاء كوكبة من الشهداء الذين رووا تراب الوطن الغالي بدمائهم الطاهرة.

في سياق متصل، أفادت مشيخة عقل طائفة المسلمين الموحدين والهيئة الدينية وأهالي السويداء أمس مجلس عزاء على أرواح شهداء قرية مجدل شمس المحتلة، وأعرب المشاركون في المجلس الذي أقيم في ساحة سمارة بمدينة السويداء عن استنكارهم لهذا العمل الجبان الذي استهدف الأطفال الأبرياء، وأكدوا وقوفهم مع أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل في وجه العدوان الغاشم الذي لن ينال من صمودهم وعزيمتهم وحفاظهم على الأرض والقيم والمبادئ الوطنية التي صانوها رغم كل الممارسات القمعية والإجرامية بحقهم، لافتين إلى أن طائفة المسلمين الموحدين ستبقى في طليعة المقاومين والمدافعين عن القضايا العربية وإفشال محاولات الآخرين لزرع الفتن والتفرقة وتنفيذ المخططات العدوانية.

وذكر الشيخ بسام الشاعر في كلمة أبناء الجولان أن وما ترتكبه من جرائم لن تنال من عزيمة أبناء شعبنا الصامد والمكافوح في الجولان السوري المحتل، ولن تضعف من إرادتهم الوطنية وتمسكهم بهويتهم العربية السورية ومقاومتهم للاحتلال، وختم المجلس بيانه بتقديم خالص العزاء للأهل في مدينة مجدل شمس بارتقاء كوكبة من الشهداء الذين رووا تراب الوطن الغالي بدمائهم الطاهرة.

في سياق متصل، أفادت مشيخة عقل طائفة المسلمين الموحدين والهيئة الدينية وأهالي السويداء أمس مجلس عزاء على أرواح شهداء قرية مجدل شمس المحتلة، وأعرب المشاركون في المجلس الذي أقيم في ساحة سمارة بمدينة السويداء عن استنكارهم لهذا العمل الجبان الذي استهدف الأطفال الأبرياء، وأكدوا وقوفهم مع أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل في وجه العدوان الغاشم الذي لن ينال من صمودهم وعزيمتهم وحفاظهم على الأرض والقيم والمبادئ الوطنية التي صانوها رغم كل الممارسات القمعية والإجرامية بحقهم، لافتين إلى أن طائفة المسلمين الموحدين ستبقى في طليعة المقاومين والمدافعين عن القضايا العربية وإفشال محاولات الآخرين لزرع الفتن والتفرقة وتنفيذ المخططات العدوانية.

وذكر الشيخ بسام الشاعر في كلمة أبناء الجولان أن أن يد الغدر الإسرائيلية لن تنال من عزيمة الأهل في الجولان السوري المحتل وصبرهم وتشامهم للحفاظ على القيم والمبادئ، مشددة على تضامن الشعب السوري معهم ووقوفه إلى جانبهم بوجه العدوان الصهيوني الهمجي الذي أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من الأطفال في مجدل شمس المحتلة.

وقالت المشيخة في بيان تلاه الشيخ يوسف جربوع شيخ عقل الطائفة: أهلنا الأكارم في الجولان العربي السوري المحتل وفي الجمهورية العربية السورية عموماً، لقد أصابنا ما أصابكم من مصيبة وقعت على إخوتنا وأهلنا يوم (أول من أمس)، ونؤكد تضامننا اليوم مع أهلنا في الجولان وفي قرية مجدل شمس ووقوفنا إلى جانبهم بوجه العدوان الهمجي الغاشم الذي أدى إلى سقوط العديد من الضحايا الأبرياء من أطفال وشباب في مقتبل العمر، ولا يخفى على أحد بأن الكيان الصهيوني يرتكب يومياً المجازر بحق أهلنا في فلسطين المحتلة من دون أي رادع إنساني.

بدوره قال الشيخ سلمان أحمد الهجري في بيان: نلقينا بمزيد من مشاعر الأسى والحزن واللوعة والاستهجان والغضب نبأ ارتقاء كوكبة من الشهداء الأطفال الأبرياء على أرض الجولان السوري الحبيب من أهلنا وإخوتنا على أيادي الظالمين من المغتصبين والمحتلين لوطننا الحبيب، وأضاف: إن هذا الفكر الصهيوني الذي لا يعرف سوى القتل والتدمير ما زال يفتك بأهلنا في عموم الأراضي المحتلة وآخرها مجدل شمس من دون تمييز أو رحمة أو شفقة.

وأبناء الضنيبة والجولان السوري المحتل، وأبناء مدينة صحنايا بريف دمشق، طالبوا خلال مشاركتهم بمجلس عزاء في بلدة حضر وفي مدينة صحنايا على أرواح ضحايا مجزرة الاحتلال الإسرائيلي في مجدل شمس بمحاسبة كيان الاحتلال على جرائمه في الجولان وفلسطين، وفق «سانا».

كذلك، أدان مجلس الشعب الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية في مدينة مجدل شمس بالجولان العربي السوري المحتل، وأكد مجلس الشعب في بيان أوردته «سانا» أن هذا العدوان الغادر هو امتداد لسلسلة الاعتداءات الإرهابية المتكررة والسلوكيات العنصرية التي دأب الاحتلال الصهيوني على اتباعها منذ نشأة الكيان السرطاني المشؤوم، معتبراً أن هذه المجزرة المروعة محاولة جديدة تهدف إلى تصعيد الأوضاع في المنطقة.

وأول من أمس، استشهد ١٢ طفلاً وفتى تتراوح أعمارهم بين الـ١٠ والـ١٦ عاماً في بلدة مجدل شمس المحتلة، جراء انفجار صاروخ اعتراضي إسرائيلي سقط في الملعب البلدي للبلدة.

وكالات

### الشيخ المقت لـ«الوطن»: معنوياتنا عالية .. والأهالي تصدوا لزيارة نتنياهو ونعتوه بالمجرم

# مجدل شمس: نرفض استغلال اسمنا كمنبر سياسي على حساب دماء الأطفال

المئات من أهالي الجولان السوري المحتل يرفضون زيارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لموقع سقوط القذيفة في الملعب البلدي ببلدة مجدل شمس أمس الإثنين (عن الانترنت)

### دمشق: نُحيّي موقف أهلنا البطولي وهو دليل على تشبثهم بالأرض والهوية

موفق محمد

حيث سورية الموقف البطولي لأهلنا في الجولان السوري الم